إنه الرجل الذي يملك قدرات إعجازية ـ حسب قول استيز ـ ولذا فإنه رجل الوسيلة أو الرجل الذي يربط الجسور بين عالم المرأة الداخلي وعالمها الخارجي. ولذا فإن الأنيموس يشبه (المساح) الذي يحمل البوصلة والخيوط فيمسح الأرض ويحدد معالمها ويرسم أطرافها وحدودها. وبما أنه مساح فإنه يقطع المسافات بين عالمين أو ثلاثة عوالم هي العالم الداخلي والعالم الخارجي والعالم التحتي (استيز ـ 311). إنه ملك يحمل راية النجدة والمساعدة، وهو ملك رجل يعيش في اللاوعي ويقبع داخل المرأة منتظراً لحظة الحاجة ليهب لنجدة أنثاه (استيز ـ 312).

إن ما تقوله استيز بوصفه تأويلا لمفهوم يونج عن الانيموس هو إحالة إلى الضمير المذكر في اللغة، حيث تكمن الذكورة في أعماق اللغة وفي أعماق الأنوثة، وتظل كامنة حتى يأتي ما يستدعي ظهورها.

ومن الواضح أن المرأة حينما أخذت بأسباب اللغة كوسيلة للإفصاح التجأت إلى شيء من (الأنيموس) لتجعله عوناً لها على الانتقال من الداخل إلى العالم. ولذا اتخذت جورج صاند وجورج إليوت أسماء ذكورية ليظهرن عبر جسر الذكورة (الأنيموس) وعبر ضمير التذكير.

وحينما برزت مارجريت تاتشر بوصفها زعيمة قوية ومنتصرة فإنها ظهرت وكأنما هي رجل وليست امرأة واحتارت اللغة بأمر هذه السيدة المختلفة، ولم ترتفع الحيرة إلا بعد أن اكتسبت السيدة صفة (المرأة الحديدية) لتنتقل من ضمير الأنوثة إلى ضمير الذكورة. ولذا فإن تاريخ مارجريت تاتشر السياسي لم يضف إلى ثقافة الأنوثة أية إضافة تذكر. وكان دورها هو تعزيز فحولة السياسة وذكورية العمل السياسي وسلطويته وتجاهله لقضايا المستضعفين والمغلوبين وقضايا الإنسانية المضطهدة. ولقد كان أول عمل اشتهرت به هو منعها أطفال المدارس من الحليب المجاني، حينما كانت وزيرة للتعليم في حكومة إدوارد هيث، وهو